

المجلس 7 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أساس العلم 2341 (الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه الصفا اما بعد فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم. بسنده - 00:00:00

يقول اثنتين وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة الاولى مدينة الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

لسليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:01:00

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين. قالوا من صلى رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم العقد - 00:01:20

على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة العهد. نعم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد تنفيذها الاية. وعن بريدة رضي الله عنه قال كان - 00:01:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش اسرية او صاموا في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمكثوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك - 00:02:00

ان المشركين تدعوهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك تقبل منهم وكف عنهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل ثم ادعهم الى التحمل من دارهم الى دار المهاجرين. وعبرهم انهم ان فعلوا ذلك فله ما للمهاجرين وعليه ما على المهاجرين. فان ابوا - 00:02:20

يتحول منها تقديمهم انهم يكونون كاعراض المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغريمة والفيل شيء الا وجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم الو فاستعن بالله وقاتلهم واذا - 00:02:40

انصرت اهل حزن فارادوك ان تجعل لهم همة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن ان يجعل لهم همتك وذمة اصحابك فانكم تغفروا ذنكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه - 00:03:00

وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولا تنزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 00:03:20

الدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم لان الامر دال بان الامر على الايجاب واعظم ما امر الله عز وجل في وفائه من العهد العهد الذي يعطى بالله وبرسوله صلى الله - 00:03:40

عليه وسلم لجلالة المعطى به. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انظر اميرا على جيش الحديث بطوله في صحيح مسلم. وازالته على مقصود الترجمة - 00:04:10

في قوله واذا حاصرت اهل حصنه فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاهم ان

يؤتي بذمة الله وذمة نبيه العهد. والنهي - 00:04:30

يريد تحريف وموجب النهي عن اعطاء العهد لذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها المؤمن بقلة تعظيم الله. والمعلن بنقص التوحيد والقدر فيه وذلك دال على كونه محرما. وخصر العهد الاخلال به - 00:04:50

عدم الوفاء نعم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين ثانيا الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قولهم

اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله - 00:05:20

الخامسة قولهم استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. التابعة لكون الصحابي يحكم عند بحكم لا يدري ان

يوافق حكم الله ام لا. باب ما جاء في الاقسام على الله تعالى. مقصود الترجمة - 00:05:40

بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه سبحانه وتعالى. نعم عن جند من عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل - 00:06:00

من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قال

رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبخ دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق اصول الترجمة - 00:06:20

اليه فالدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من ذا الذي يتألى - 00:06:40

علي الا اغفر لفلان. فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار وافطارها. والآخر في قوله اني قد غفرت له واحبطت عملك

فمبادرته بنقيض قصده فمبادرته بنقيض قصده بالمغفرة للمذنب واحباط عملي الصالح العامل لاجل ما وقع في قلبه من الاغترار بعمله

- 00:07:00

والعجب بنفسه حتى بادر بالاجسام على الله مع عدم صلاحيته لذلك فدل عظم ما عوقب به على تحريم الاقدام على الله عز وجل لمن

كانت تلك حاله. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على -

00:07:40

الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر

اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبخت دنياه واخرته يعني افسدت دنياه واخرته. والقول فيه كالقول في -

00:08:10

سابقة فهو رجل مغرور بعمله مدل به على ربه وذلك من سوء تعظيم الله عز وجل وذلك سوء تعظيم لله عز وجل وقلة ادب معه. نعم.

فيه مسائل الاولى التحذير من التأني على الله تعالى. قوله رحمه الله الاولى التحذير من التأني على الله. اي الله. اي - 00:08:40

على الله عز وجل على وجه العجب والاذلال بالعمل. اي الاقسام على الله على وجه العلم والادلال من بالعمل. اما الاقسام عليه سبحانه

وتعالى. بتحقيق وقوع عليه لقوة رجاء المحسن وحسن ظنه بالله سبحانه وتعالى وقوة يقينه - 00:09:10

به ودينه فذلك جائز. فالمذموم المطرح ما كان حامله الاعجاب بالنفس والاضطرار بالعمل اما ما كان حامله حسن الظن بالله مع قوة

الدين واليقين وكمال الايمان فذلك جائز لا بأس به نعم الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شرك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك -

00:09:40

الرابعة فيه شاهد من قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم امور هو من اكره

الامور اليه. قوله رحمه الله الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم الامور اليه. اي - 00:10:10

نهييه عن المعاصي فان الذي غفر له كان مزرعا على نفسه بالذنوب وكان يكره ان ينهاه احد عنها فلما كان الناهي مزنيا بعمله بنفسه

غفر الله عز وجل للعاصين ما في قلبه من اصل الخوف من الله وعدم العجب بعمله. وجعل الآخر من جثى جهنم مع كونه -

00:10:30

بعمله الظاهر هو العمل الصالح لما في قلبه من اصل العجب والاغترار بالعمل. وفي ذلك يقول ابن القيم كلمة عجيبة انين التائبين

احب الى الله من زجل المغتربين. انين التائبين احب الى الله من - 00:11:00

المغتربين يعني الذي يتوب حتى من فرط توبته وخوفه من الله ينقطع لسانه عن القدرة على دعاء فيكون من شدة الالم من المعصية ورغبته في دعاء الله بأن امانا وذاك مذنب بعمل مغترب - 00:11:20

بنفسه وربما كانت له عبارة بينة فصيحة في دعاء الله عز وجل. فيكون حال الاول اكمل من حال الاخر نعم باب لا يستشفع لله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه - 00:11:40

اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق اي طلبوا. يرحمك الله. اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق والنهي للتحريم. والنهي للتحريم لما فيه من تنفس مقام الربوبية فشان الله - 00:12:00

اعظم واجل. نعم. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله مهكت الانفس وداع العيال وهلك بالاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله - 00:12:20

النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه. ثم قال ويحكى هب لنا الله انا فان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع لله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود -

00:12:40

دليلا واحدا هو حديث الزبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود باسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل - 00:13:00

الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا فاتفق انكار النبي صلى الله عليه وسلم مقالته بوجوه ستة دالة على التحريم اولها تسبيحه الله تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالته. وثانيها غظه - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:13:50

اي عرف في وجوبهم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك. في قوله ويحك وهي كلمة تهديد - 00:14:10

وعيدت ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ وهو استفهام استنكاري ببشاعة مقالة الاعرابي وشناعتها. وهو استفهام استنكاري لشناعة مقالة الاعرابي وبشاعتها وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزه ربه عما قالت الاعرابي - 00:14:30

لأنها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النفي وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في تأكيده والنهي اصلا موضوع في الشرع للدلالة على التحريم فيكون التبيان بالنفي ابلاغا ببيان حرمة ذلك - 00:15:00

نعم. السلام عليكم. فيه مسائل الاولى انكارهم على من قال نستشفع لله عليه. الثانية تغييره تغير عرف في وجوه هذه من هذه الكلمة الثالثة انه لم يندك عليه قوله نستشفع نستشفع بك على الله. الرابعة الثانية على - 00:15:30

سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قوله الرابعة التنبيه على تفسيره سبحان الله اي انها موضوعة لتنزيه الله عما لا يليق به واضح الباب واضح ولا غير واضح؟ واضح طيب ما حكم قول القائل داخلين بالله - 00:15:50

طيب ليش؟ كورونا الناس جزاك الله خير. لا يجوز لانها من هذا الباب هم داخلين بالله عليك يعني لا تستشفع بالله عليك هذا معناه هذه لا تجوز محرمة نعم. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى -

00:16:20

الله عليه وسلم حين التوحيد وسلبه طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم من التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده طرق الشرك اي الذرائع المفضية - 00:16:50

ايه؟ وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. طيب ما الفرق بينهما نعم وبالتالي الاولى قال يسجل كل طريق وهذه قال وسدد طرق الشرك. كلها - 00:17:10

احسنت والفرق بينهما ان الترجمة الاولى فيها بيان حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال فيها بيان صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال. وهذه الترجمة فيها بيان حمايته - [00:17:50](#)

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الاقوال. نعم. احسن الله اليكم. عن عبد الله بن الشخيد رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا واخبرنا - [00:18:20](#)

فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا لقولكم او بعض قولكم ولستزليكنكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان قالوا يا رسول الله يا خير يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان - [00:18:40](#)

ان محمد بن عبد الله ورسوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين في الدليل الاول حديث عبد الله بن الشرقي رضي الله عنه قال انطلقت في وجه بني عامر - [00:19:00](#)

حديث رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله الله فاخبر ان السيد الذي كمل سؤده على الحقيقة هو الله. وثانيها في قوله - [00:19:20](#)

قولوا بقولكم او بعض قولكم ما هو قولهم البعض قولهم قال قولوا بقولكم او بعض قولكم اين عشدتموه بينكم من وجوه المخاطبة لعظماؤكم اي ما اعتدتم اعتدتموه من وجوه المخاطبة لعظماؤكم. فلا تأتوا بشيء غير معتاد. لان العرب لا يتوسعون في - [00:19:40](#)

تعظيم خبرائهم لماذا؟ لان العرب مطبوعون على الانسة حتى انهم اصلا لا يقرون بالامارة ولكن الشرع جاء بخلاف ذلك. كل واحد يريد ان يكون امير نفسه. ولكن الله عز وجل هذبهم بدين. ومن جملة ما كان فيه - [00:20:20](#)

من الخير ما كانوا عليه من عدم التوسع في اللقب. ولذلك التوسع في اللقب ليس عربيا وانما دخل الى من العجب ولم تكن العرب تعرف الاسماء المعظمة في السلطان وملك الملوك والحاكم الاعظم ونحوها. فالعرب - [00:20:40](#)

كانت تلقب المقدم بالقبيلة بانه شيخها. او اميرها. لا يجدون على ذلك. ولهذا قلت الملوك في تاريخهم قبل الاسلام لاجل هذا العصر. ولذلك امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يبقوا على ما هم عليه. من عدم التوسع في - [00:21:00](#)

اللقب وهذا اصل ديني مهم ان اللقب لا يتوسع فيها. ليش؟ ليش ما توسع في اللقب واذا دلت على القاضي في واحد نقول شيخ الاسلام العلامة المحدث حافظ العصر المقدم. نعظمه - [00:21:20](#)

احسنت لانها تفضي الى اغترار الخلق الملقب والملقب. لانها تفضي الى اغترار الخلق الملقب والملقب والشرع جاء بسد كل ما يوصل الى فساد النفس. سواء بالنسبة لمن يلقب او بالنسبة لمن يلقب - [00:21:50](#)

احسن الناس اضطراب بهذه الالفاظ. ومن العجيب انك لا تجد عن العلامة ابي هريرة. ولا عن العلامة الحافظ عبد الله بن عمر. هنا العلامة الحافظ جابر ابن عبد الله مع - [00:22:10](#)

في العلم والدين والحفظ. ولا عمركم قرأتكم ذلك في قد هذا هو الشعب ما احد يجد هذا تفتح كنتم قال العلامة الشعبي قال العلامة قتادة. واما المتأخرون فما اكثر ذلك فيهم؟ لماذا؟ لان الاولون كملوا - [00:22:30](#)

والتأخرون نقصوا فاحتاجوا الى اللقب. فالكامل لا يحتاج الى لقب. ولذلك لو كان لقب يحتاجه احد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم من الارقام ما لا يحصل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جعله الله عز وجل في مقام العبودية والرسالة فلم يحتج الى اي لقب غيره - [00:22:50](#)

لم يحقد الى ان يكون صلى الله عليه وسلم ملك العرب. لما صار صلى الله عليه وسلم هو المتحكم في جزيرة العرب ما حولها في في امرها السياسي والاداري ما نختم ملكة العرب. ولا ملك ملوك العرب ولا ملوك امراء العرب ولا ملك شيوخ قبائل العرب - [00:23:10](#)

مع انه كان صلى الله عليه وسلم هو المقدم فيهم. لانهم كملت كبرت احوالهم فلم يحتاجوا الى هذه اللقب. وغيرهم نقصت احوالهم

فاحتاجوا الى هذه اللقاب واسوأ شيء اذا كانت هذه اللقاب لصد حقائقها. اذا كانت هذه اللقاب بصد حقائقها فهذه البلية الكبرى كما قال - [00:23:30](#)

في قصيدة اللهو يقول تسمى بشمس الدين وهو ظلامه وهذا بنور الدين وهو له كالسور. تمشي الدين هذي القاب تجدها شمس الدين نسأل الله العافية على ظد ذلك. فينبغي ان لا يستهوي الانسان تستهوي الانسان - [00:23:50](#)

ولا يبحث عنا ولا يصرفها. لا تصرف اللقاب. الكمالات الايمانية في باب الالهية ليست عطايا بشرية مهما لقب الانسان بالفاظ والله عز وجل يعلم في حقيقة الامر وانه ليس كذلك فانها تسلب منه عاجلا ما فيها. لا بد ان تسلب. كان هناك رجل له القاب معظم - [00:24:10](#) في بلد من البلدان فلما وفد طه حسين على ذلك البلد خطب بحضرة ذلك بحضرة ملك البلاد الذي استقبل طه حسين ولقيه بالهواء حفاوة فقال ذلك الرجل الخطيب المقدم للقاب الرنانة من صيغة - [00:24:40](#)

طنانة قال جاءه الاعمى. فما عبس ولا تولى. في مدح ذلك المعظم فلما فرغ من الصلاة ان برأ الشيخ محمد شاعر رحمه الله تعالى نائب شيخة الازهر فقال اعيدوا صلاتكم فان هذا الرجل قد سقط. لانه عرض بالجناح النبوي. قال ابنه احمد - [00:25:00](#) لكن فلقد رأيته في اخر عمره وهو على باب من ابواب المساجد يجمع احذية الناس مقابل لا تراهم يعطونها اياه. في اخر عمره يعطي بعض البلاد يوجد فيها الحصن الاحذية. يبقى من يحفظ - [00:25:30](#)

الاحذية هو ياخذ مقابل على ذلك. فبعد الرئاسة على المنبر صار عند الباب. وبعد الصدع بالكلام على الرؤوس الناس صار في جمعة لان الله عز وجل ملك عدل ولا يظلم ربك احدا. فينبغي ان يسير الانسان بسيرة من مضى ويقتدي بهديه - [00:25:50](#)

ويكون على طريقتهم وكانت بحمد الله هذه البلاد وهي بيضة الاسلام وجمشومة العرب لا تعرف هذه الالفاظ حتى بني الناس بهذه اللقاب العلامة وشيوخ الاسلام والحافظ المحدث الى اخر هذه القائمة. كل ما على التراب تراب. ما تغني اللقاب شيئا - [00:26:10](#) والقдом على الله سبحانه وتعالى ستأتي وانت متجرد من كل الفاظك. بل سرعان ما اخذ الانسان في اللقاب اذا كان يصلى عليه كل القاب تجاهل منه. حتى انهم يقولون الصلاة على النبي. ما يقولون الصلاة على النبي. الصلاة على الميت لانها - [00:26:30](#)

مجرد بكل شيء صار صار ميت. فالعاقل هو الذي يجرب قبل ان يجرب. العاقل هو الذي يجرد نفسه لله عبودية واقبالا وانابة قبل ان يجرده. يعني يجرده الامر الذي ينتهي اليه. وثالثها في قوله ولا - [00:26:50](#)

لنديكم الشيطان اي لا يستغربكم. فيتخذكم جريا اي رسولا. ووكيلا انه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث رواه - [00:27:10](#)

اي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم لما تقدم ببيانه من ان المراد من المخاطبة بينهم. وثانيها في قوله ولا يستهوينكم اي لا يميلن بكم الى فتح الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله -

[00:27:30](#)

فاخير صلى الله عليه وسلم عن مقامه الكامل مقام العبودية والرسالة حماية لجناح التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. ومنزلته صلى الله عليه وسلم التي - [00:28:00](#)

انزله اياها ربه هي الرسالة والعبودية. وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة يدل على النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة وذلك - [00:28:20](#)

انه درجتان وذلك النهي له درجتان الاولى التحريم ان كان ما رفع اليه من منزلة يعود على منزلته بالابطال ان كان ما رفع اليه من منزله لكن يعود على منزلته الشرعية بالابطال. فهذا محرم لا يجوز. كمن يرفعه صلى الله عليه - [00:28:40](#)

وسلم الى مقام الالهية. فان هذا يعود على مقامه الشرعي وهو الرسالة. والعبودية بالابطال فيكون ذلك محرما بل كفرا. وثانيها ان يكون للكراهة. ان يكون للكراهة وذلك اذا كان رفعه لتلك المنزلة لا يعود على منزلته الشرعية بالابطال لكن - [00:29:10](#)

يخالف امره اذا كان لا يعود على منزلته الشرعية بالافصال لكن لا لكن يخالف امره ككثير من المدائح النبوية التي تخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن - [00:29:40](#)

مريم ومعنى قوله لا تذكروني ايش؟ لا لا تمدحوني بما فيه كذب. لا تمدحوني بما فيه كذب. فاذا مدح النبي الله عليه وسلم بما يخالف امره من غير خشوعه على مقام العبودية والرسالة بالافطار فهذا مكروه ولا ينبغي ان - [00:30:00](#)

الانسان. واما مدحه صلى الله عليه وسلم بحق فهذا حق. مدح النبي صلى الله عليه وسلم بحق هذا الحق ومن الغلط التقصير في جنان مدح النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم خير العالمين وسيد المرسلين ورحمة - [00:30:30](#)

الله المهداة الى الخلق اجمعين. فله من المقامات الحميدة والمنازل الكميئة الكريمة والفضائل المذكورة. ما ليس بغير صلوات الله وسلامه عليه. فبعض الناس ربما لا يحفظ شيء في منح النبي صلى الله عليه وسلم. ويحفظ شيء في مدح غيره - [00:30:50](#)

وربما لا يذكر في درسه او في خطبته شيئا من المديح للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حق النبي صلى الله عليه وسلم خير روح من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم مدحه اصحابه بحضرته وبعد موته ومدحه الصحابة والتابعون واتباع - [00:31:10](#)

التابعين من ولكنهم مدحوه بحق مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بحق والناس يخطئون في هذا الباب في متقابلتين جهة تفرق جهة تفرق والآخرى جهة ايش تفرط والحق هدى بين ضالتين وحسنة بين سيئتين هذا الحق يكون هدى بين - [00:31:30](#)

ضلالة افراط وضلالة وحسنة افراط وحسنة تفريط. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية من ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله لا يستدرك - [00:32:00](#)

انكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي. باب النجاة قوله رحمه الله الثالثة قوله ولا يفتدينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. هم ماذا قالوا - [00:32:20](#)

سيدة وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وقالوا ايضا ابن سيدنا هذا حق ولا مو بحق كيف؟ طيب ابن عبد المطلب هل عبد المطلب سيدنا؟ الاخوان اليوم احد - [00:32:40](#)

قال اجاب عن عن سؤال لا تقولوا للمنافق يا سيدي كيف الكافر؟ نعم. احسنت. ان المقصود ابن سيدنا يعني ابن ابراهيم الخليل. لان العرب كانت تنتسب لابراهيم الخليل فهم يقصدون ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم - [00:33:00](#)

باب ما جاء في قوله تعالى في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل. بيان عظمة - [00:33:30](#)

وفي الله عز وجل الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيده الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيده. وانما ختم المصنف بهذا للاعلام بان التوحيد سببه عدم توحيد الله وتعظيمه. لان فقد التوحيد سببه عدم - [00:33:50](#)

لله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف رحمه الله افتتحه بذكر اوجب وجود التوحيد. وختمه بذكر موجب فقد التوحيد. فموجب وجود وجود التوحيد هو الامثال لوجوبه فانه بين في اول الكتاب وجوبه وما كان واجبا فهو مطلوب. وفي اخر الكتاب بين - [00:34:20](#)

موجب فضله وهو عدم توفيق الله عز وجل. نعم. ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعنا الاراضين على اصبعنا الشجر على اصبع والماء على - [00:34:50](#)

على اسمع وسائر الخلق على اشبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية. وفي رواية المسلم والجبال - [00:35:10](#)

يرى على اصبعه ثم يهز ثم يهز فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى عليه وسائر الخلق على اصبع اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات - [00:35:30](#)

يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن ماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع - [00:35:50](#)

الرحمن الا كخوزلة في يد احدكم. وقال ابن جرير قال حدثني يونس قال انبعا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنوات السبع في الكرسي الا كدراهن سبعة اضية في فرس وقال - [00:36:10](#)

ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملكسي في العرش الا كحلقة من حديد ارقيت بين ظهري من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين -

[00:36:30](#)

السنة السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والمال خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال اخرجه ابن مهدي عن حمد ابن سلمة عن عاصم عن سجن عن عبد الله ورواه بنحوه مسعودي عن عاصم عن ابن عن ابي -

[00:36:50](#)

عن عبد الله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما نسير خمس مسيرة خمسمائة سنة. وبين كل سماء -

[00:37:10](#)

الى سماء مسيرة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض

والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. تذكر المصنف - [00:37:30](#)

رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قال الله حق قدره. ودلالته وعلى مفصل الترجمة من

ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه - [00:37:50](#)

ما له من التعظيم ففيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مرضيات بيمينه. وهذا دال على عظمة الله لانها افعال عظيمة ثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزه نفسه وقدها عما يقوله المشركون. وفي -

[00:38:10](#)

اثبات ما اثبته لنفسه من الكمالات وما اثبته له رسله عليهم الصلاة والسلام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء

حبر بفتح الحاء وكسرهما لغتان الى تمام الحديث - [00:38:40](#)

في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها وضحكوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يعني اضراسه تصديقا لقوله وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما

تقدم. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله - [00:39:00](#)

وعنه مرفوع يد الله السماوات الحديث رواه مسلم. وفيه لفظة شاذة في اصح قولين الكفار وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. فالثابت

ثم يأخذهن بيده الاخرى. ودلالته على مقصود التوجه في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها عند طي الارض

تأكيد لعظمته - [00:39:30](#)

سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن جرير باسناد ضعيف ثم مرسل زيد ابن اسلم وهو عند ابن جرير

باسناد ضعيف ايضا. والدليل الخامس حديث ابي ذر - [00:40:00](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء باسناد

ضعيف. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - [00:40:20](#)

الحديث اخرجه الطبراني في الكبير باسناد حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه غيب فله حكم الرفع. والدليل السابع حديث العباس

ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين - [00:40:40](#)

الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف. ووجه دلالة جميع هذه الدالة على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من

عظمة الله عز وجل الموجبة تعظيمه وتوحيده مانعك من فحذه والاطلاع عليها يورث النفوس تقديرا لله واكبارا له. ومن كثرت -

[00:41:00](#)

ملاحظته لتلاوة الايات وقراءة الاحاديث اللواتي يعظم بهن الله سبحانه وتعالى وجد اهل ذكر ذلك في نفسه من توحيد الله عز وجل

واجلاله. فان المرء لا يقوى على معصية الله الا مع خلة وخال الله في - 00:41:30

كما قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس ما لكم لا تعظمون الله حق عظمتة. رواه ابن جرير صحيح في تفسيره فمما يعين العبد على اعظام الله وابداله قراءته الايات والاحاديث والاحاديث - 00:41:50

المتضمنة تعظيم الله عز وجل. ومن الكتب النافعة في ذلك كتاب اسمه كتاب العظمة. لابي الاخ بهاني وهو مطبوع طبعين لكن احسنهما التي لتحقيق مبارك خمسة مجلدات فهذه هي الطبعة التي يمسح بقرائتها لانه اعتنى ببيان تمييز الاحاديث والاثار من جهة الثبوت وعدم مع ما في الكتاب من الايات والتراجم - 00:42:10

لتبين عظمة الله سبحانه وتعالى. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وانفالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم - 00:42:40

اولها الثالثة ان الحبر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع في كثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السنوات باليد اليمنى - 00:43:00

والاراضين في اليد الاخرى السادسة تصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند اسمه وانتم طيبين. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. قوله رحمه الله الثالثة التصريح بالاسمين فيها الشمال يعني في حديث عبد الله ابن عمر عند مسلم

تقدم التنبيه بان هذه اللفظة غير محفوظة وانما المحفوظ - 00:43:20

الاخرى نعم. السلام عليكم. الثامنة قوله كقرضلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة السنوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين - 00:43:50

من سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة وان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة - 00:44:10

كل ثناء خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واكثره مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبهذا انتهى شرح هذا الكتاب عن - 00:44:30

ببيان مقاصده الكلية. اكتبوا طبقة سماعه سمع علي كل يختم بحسب حاله. فالذي سمع جميع الجميع الذي سمع كثير يكتب كثيرا وكل واحد منكم يعرف الذي فاته لانه يقيد كل مجلس بداية المجلس الاول انت كم مجلس هذا؟ السابع - 00:44:50

بدايته ثم اذا انتهى تكتب نهاية المجلس والذي بعده تكتب بدايته مع وقته كبداية المجلس الاول بعد الفجر يوم الخميس كذا وكذا اذا بلغت نهاية اجلس ابني هكذا سمع علي كل بحسب حاله كتاب التوحيد بقراءة غيره - 00:45:10

الا القارئ يكتب بقراءة صاحبنا فلان ابن فلان لفان ابن فلان. فتم له ذلك المجلس في سبعة مجالس اجزته له اجزت له روايته عني اجازة خاصة لمعين معين لمعين. بالاسناد المذكور في كتاب ايش؟ رفع النبراس. صححوها اذا كان عندكم - 00:45:30

رفع النبراس لايجاد الطلاب الاساس. ليلة اسلوب التاريخ ليلة السبت كم التاريخ؟ الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف في جامع الوايل بمدينة الدمام. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الخامس ونشرع بعون الله -

00:46:00

عز وجل في الكتاب الثابت وهو كتاب المبتدأ في الفقه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخنا حفظه الله - 00:46:30